

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (022)

علي عبدالعزيز الشبل

ويسلم القليل على الكثير في رواية للبخاري ويسلم الصغير على الكبير. يسلم يعني يبدأ بالسلام فان بدأ من له الحق فهو اعظم اجرا فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه اذا مر بالغلمان الصغار سلم عليهم - [00:00:00](#)

وهو اجل قدرا واكبر سنا واعلى مقام عليه الصلاة والسلام وهذا فيه فضل البداءة بالسلام. وان البداءة بالسلام الاكمل وهم اولى بالله جل وعلا اولاكم بالله ابدأكم بالسلام. نعم وعن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من - [00:00:23](#)

بدأهم بالسلام. رواه ابو داود باسناد جيد. ورواه الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه. قيل يا رسول الله الرجل يلتقيان ايهما يبدأ بالسلام؟ قال اولاهما بالله تعالى. قال الترمذي حديث حسن - [00:00:58](#)

ومعنا اولاهما بالله اي اقربهما واسبقهما اجرا واعظمهما ثوابا لان الاولى بالله الاكمل ايمان لا يتأتى كمال الايمان الا بالعمل الصالح المتتابع المسارعة اليه وفي البداءة بالسلام ايضا التواضع في البداءة بالسلام بالخير - [00:01:16](#)
بدأتي بالسلام التأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام هذي اربع فضائل من يردها علينا كلها اولى بالله ثانيا او اتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا اعظم اجرا رابعا التواضع - [00:01:45](#)

وكلها فيها الحث على البداءة بالسلام نعم باب استحباب اعادة السلام على من تكرر لقاءه على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل في الحال او حال بينهما شجرة او نحوها. تكرر السلام - [00:02:07](#)

تكرر السلام اذا فصل بينهما فاصل حسي اما افتراق او دخل وخرج او حال بينهما جدار او شجرة او بنا اكرر السلام اما وهو جالس وهذا عن يمين وذا عن مهب كل شوي يسلم عليه - [00:02:27](#)
ليست هذه سنة وانما اذا حصل بينهم فارق حسي وحاجز حسي لا حاجز معنوي العجز المعنوي الهم والغم والهواجيس وما يكون في النفوس من ظغائن واحقادها لا الحاجز الحسي فانه يستحب تجديد السلام - [00:02:47](#)

لما فيه من حط الذنوب من جهة والمبادرة الى هذا الذكر فالسلام ذكر وايضا دعاء وهو استحباب. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسية صلاته انه جاء فصلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فسلم عليه - [00:03:13](#)
فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل. فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى على ذلك حتى فعل ذلك ثلاث مرات. متفق عليه - [00:03:34](#)

وعنه عن رسول الله. الشاهد منه في حديث المسية صلاته انه سلم فرد النبي عليه السلام وقال ارجع فصلي فانك لم تصلي كم مرة؟ ثلاث مرات وهو يسلم يصلي ويرجع ويأتي ويسلم - [00:03:49](#)

لماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام فانك لم تصلي وش الخطر اللي حصل في صلاته نعم لم يطمئن في قيامه وركوعه وسجوده لم يطمئن هو ركع وسجد وقام وقعد - [00:04:07](#)

لكن لما لم يأتي بركن من اركان الصلاة امره النبي ان يعيد صلاته حتى قال في اخر حديثه فوالذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني شاهده للباب انه تكرر قيامه - [00:04:28](#)

ورجوعه وفي كل مرة يسلم والنبي يقره على ذلك اقره على ذلك بان رد عليه السلام. واقره على ذلك بانه لم يعد عليه فعله فلما لم يعيب عليه فعله واقره عليه دل على ان هذا الفعل مشروع - [00:04:43](#)

نعم وعنه وعن رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم. رواه داود - [00:05:03](#)

نعم اذا لقي المسلم اخاه فليسلم عليه فاذا حال بينهما حائل شجرة او طريق او غيره فليسلم عليه والسلام هنا بالكلام فان صافحه فهو مزيد اجر مزيد اجر بهذه المصافحة لانها تتحاط بها الذنوب - [00:05:20](#)

فاذا دخل على اخيه في مجلسه كان يراه استمرار مثل مجالس الناس التي يتكرر عليها يكفي ان يسلم سلاما شفهيًا ويجلس حيث انتهى به المجلس ما يحتاج ينظرهم من اولهم لآخرهم - [00:05:45](#)

هذا ليس عليه هدي النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه وكانت المصافحة اذا التقيا. والمعاينة اذا قدما من اين من سفر او طال العهد وبعد العهد الحين المعاينة عند العزاء - [00:06:02](#)

صحيح يا اخواني وعند الافراح هذي عوايد عوائد لا يصلح ان تنسب الى الشريعة فما فعلوه عوائد يبقى له هذا الحال ما لم يصف في الشريعة فينتقل من كونها سنة الى بدعة - [00:06:22](#)

او ينتقل من كونه مشروع الى غير مشروع واذكر شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله نبه على هذا غير مرة لانه درج عند الشباب لا دخل الواحد مترهم من اولهم لآخرهم - [00:06:42](#)

يا ويل اللي جو الواحد يا مقام يا مقعد ويا مقام تعب السنة انه اذا دخل سلم وجلس حيث انتهى به المسلم يعني القى السلام دخل يصافح الجميع - [00:06:56](#)

وانما يلقي السلام ويجلس حيث انتهى به المجلس اذا كان العهد بهم عهد قريب فان كان منهم من قدم من سفر او العهد به بعيد يتجه اليه ويصافحه او يعانقه بحسب - [00:07:13](#)

ما يكون فيه مقام ومناسب الحال وقوله صلى الله عليه وسلم فليسلم عليه مرة ثانية لان السلام دعاء واجر ومثوبة وكان الصحابيان يتماشيان. فاذا فرقا بينهما شيء شجرة او زحام رجع فسلم على اخيه مرة ثانية - [00:07:29](#)

وفي هذا المقام لا ينبغي التأفف والتعالي من تكرار السلام الحمد لله هذا خير بل السلام احسن من كثير من كلام الناس الذي اكثره لا يفيد ومنه كلام يضر هو ابعد من كونه لا يفيد انه كلام يضر - [00:07:56](#)

نعم باب استحباب السلام اذا دخل بيته. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة قال فسلموا على انفسكم اي يعني على اهليكم - [00:08:18](#)

تحية من عند الله مباركة طيبة الله جل وعلا يجعل هذه التحية مباركة وطيبة والاول انها من عند الله. لان الله الذي شرعها ولهذا اذا دخل المسلم بيته يسلم على اهله ويسلم ان لم يكن في البيت احد - [00:08:45](#)

السلام عليكم. او يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفيها من الاجر ايضا انه مع امتثاله امر الله وترجيح حصول التحية الطيبة المباركة من الله انه يطرد الشيطان من اين يطردهم من المبيت واللبث والمكث في البيت - [00:09:07](#)

واذا دخل الشيطان معك وشاركت في مبيتك وشاركت في اكلك وطعامك. والله من الشر اللي بييجيني يعقد الشوش بينك وبين اهلك عند ادنات سلمة طلاق اشغالا بالاستفتاء ولهذا الاحترازات الشرعية مهمة يتعود الانسان عليها ويألفها - [00:09:31](#)

وتكون هي هجيراه وارداً من ذلك من يدخل ولا يسلم وارداً ايضا من يدخل يشتم ويلعن يستفز في الطرقات في الوظيفة في الحر ثمن لا دخل نفسي بطرف الخشم يسب ويشتم - [00:09:52](#)

وكل ذلك من جهة الشيطان ولهذا الحروز الشرعية سبحانه الله العظيم منجاة للانسان تكسر نفسه وتدحر شيطانه وتجعله في محل السلامة في هذه السنن التي يفعلها ويقولها ويؤجر عليها نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلمتكم بركة - [00:10:15](#)

عليك وعلى اهل بيتك. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. انس يوم يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم هو له اهل ها لم يتزوج لكن له اهل امه واهله ولهذا اهل يطلقوا اولاً على الزوجة يطلقوا على من كان تبعاً لذلك - [00:10:49](#)

فمن لم يتزوج فأهله والداه و واخوته من تزوج أهله وزوجه ومن يتبعهم فسل اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تكن بركة عليك

والبركة يا اخواني معناها معنوي. ويظهر اثرها الحسي - [00:11:12](#)

بركة في الوقت بركة في الطعام بركة في ذهاب الشيطان بركة في تأسيسه في امر النبي عليه الصلاة والسلام. بركة في اطاعته امر الله

فسلموا على انفسكم تحية يعني تحيون بعضكم بالسلام الذي فيه الدعاء وامثال لامره سبحانه وتعالى - [00:11:33](#)

نعم السلام على الصبيان. قد قد ادخل محلي وبيتي وما اواجه احد. ارفع صوتك بالسلام فان المرأة اي زوجتك تسمع بوجودك تهيأ لك

يسمعك اهلك ينتبه الغافل ورفع الصوت به ايضا ابعاد للشيطان - [00:11:56](#)

مع الدعاء لدخول المنزل مع ان السلام مشتمل على الدعاء مشتمل على هذا الدعاء نعم باب السلام على الصبيان. على الصبيان

استحباب ان يسلم الكبير على الصبيان الصغار ويؤانسهم ان السلام عليهم - [00:12:22](#)

من مؤانسهم وهذا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام نعم. عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يفعله - [00:12:43](#)

متفق عليه. نعم حديث انس ابن مالك الذي لازم نبينا عليه الصلاة والسلام عشر سنين رضي الله عنه تأتي به امه ام سليم بنت ملحان

النجارية الخزرجية الانصارية الى رسول الله يخدمه كم كان عمر انس - [00:12:57](#)

ها؟ عشر سنين توفي النبي عليه الصلاة والسلام وله كم؟ عشرون سنة كان انس اذا مر على الصبيان وقد شاخ وعم وعمر بلغ مئة

وستين رضي الله عنه لانه مات سنة اثنتين وتسعين. وين مات فيه - [00:13:20](#)

البصرة كان اذا مر على الصبيان يسلم عليهم يبدأهم بالسلام ويقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وقول الصحابي كان النبي

يفعله دل على الاستمرار انه يفعله دائما والصبيان لا ينسون يا اخواني - [00:13:42](#)

ويكون هذا من اين؟ من اطمئنانهم وذهاب هيبتي من قدم عليهم ومن تعليمهم بالفعل هذه الشعيرة لا يأنف الان يقول انا الكبير

والحق لي لا. سلم عليهم وامسح على رؤوسهم - [00:14:07](#)

ولاطفهم وكل هذه من السنن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخ انس ومعه نغري القميري فقال يا ابا عمير ما فعل النغير يؤانسه

عليه الصلاة والسلام وهذا من السنن التي قل العمل بها - [00:14:26](#)

اما انا فتى من جهة واما غفلة من جهات اخرى الصبية التي تسلم عليهم حتى الصبيان الناس يلعبون تسلم عليهم تحثهم فانك اذا

سلمت عليهم ثم حثهم على الخير استجابوا لك - [00:14:46](#)

قبلوا منك ومن طرائف ما يذكر من ذلك ان الشيخ ابن سعدي رحمه الله كان اذا ذهب الى الجامع الكبير ربما مر في طريقه بالقب

القب مكان مسدوف بين بيتين - [00:15:06](#)

يجلس الناس تحته ويلعب الصبيان تحته لانه ظلال يمر على هؤلاء الصغار يلعبون لعبة اسمها الكعابة تعرفون الشعابة انتم ها بسم الله

عليك وانت قمة رياء انت من الصغار ها - [00:15:27](#)

انت فوق الثلاثين لا ما نكذب الا فوق الثلاثين وحنا صادزين فهذه اللعبة يلعبونها وهي مفاصل الغنم من عظامهم يجمعونها ثم يأتون

بالصول الصال اكبر منها والحاظق منهم يصب في المنطقة المائلة منه رصاص حتى يصير ثقيل - [00:15:48](#)

ويضرب بصوله الكعابات فمر الشيخ مرة عليهم اخبرني من حصلت منه هذه ما شاء الله يا زين صورك يا ورنا صورك ورنا صورك

نشجعهم نقول يلا اضربوا كل يرمي بصالة - [00:16:15](#)

فاذا لاطفهم قالوا الله يعين مشينا نصلي الحقونا بساقتة ربما مشى وراءه العشرين من هؤلاء معه في المسجد هذه سنة من جهة

وملاطفة من جهة وتواضع من جهة ثلاثة وحث على الخير من جهة رابعة - [00:16:34](#)

اللهم صلي على محمد هو اسوتنا لكن نأتي بهذه الطرائف لاهل العلم لقرب العهد بها. والا الاسوة والقودة من هو ابن باز ولا ابن سعدي

لا اسوتنا وقدوتنا وقدوتهم ايضا هو نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)

والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين سم ان شاء الله اذا نوى ذلك يسلم الابن على ابيه ويسلم الاب على اهله

ينوي السلام التحية وينوي الدعاء وهذا ارجأ - [00:17:17](#)

كل عبادة تفكرت في افرادها وفي الفاظها كلما كان ذلك ادعى لاستشعار النية وحضورها وحضور المقصد فيها سم انه انه انه انه

انهبل ابونا ما يخالف اذا خرج من محل الى محل - [00:17:42](#)

او او قدم عليهم في مكان راح يتوضأ وراح الحاجة ورجع هذي السنة كما جاء في الحديث كان بينه وبينهم شيء لكن في هذه السنن

ينتبه لدرء المفسدة بعض الناس ما يتصور هذا - [00:18:14](#)

وربما استنكره قال اشغلتننا وربما رد السنة يراعي في القضايا العينية درء المفسدة كما يراعي جلب المصلحة والله اعلم سم نعم ان

الله هو السلام ومنه السلام ولهذا كانوا يقولون السلام على الله من عباده. السلام على رسول الله. السلام على فلان وفلان - [00:18:34](#)

التحيات فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ومنه السلام لان السلام دعاء بالسلامة مما

يكون في الانسان من نقص وعيب وخلل. وربي كامل - [00:19:02](#)

لا خلل ولا نقص فيه بل منه سبحانه وتعالى السلام منه السلام. واذا قلت السلام عليكم تدعو بان الله يسلم هؤلاء المسلم عليهم تم

اخذنا والله اعلم والحمد لله رب العالمين - [00:19:19](#)

- [00:19:38](#)